المنظومة
ALMANDUMAH

العنوان:	الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي
المصدر:	مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية
الناشر:	جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
المؤلف الرئيسي:	عثمان، عبدالرحمن صوفي
مؤلفين آخرين:	الشربيني، محمد محمد كامل، فوده، محمد محمد أحمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج7, ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	17 - 29
DOI:	10.24200/jass.vol7iss3pp17-29
رقم MD:	892288
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	الخدمة الاجتماعية، الممارسة المهنية، الأخصائيين الاجتماعيين
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/892288

© 2023 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

عثمان، عبدالرحمن صوفي، الشربيني، محمد محمد كامل، و فوده، محمد محمد أحمد. (2016). الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي.مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج7, ع3، 17 - 29. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/892288

إسلوب MLA

عثمان، عبدالرحمن صوفي، محمد محمد كامل الشربيني، و محمد محمد أحمد فوده. "الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي."مجلة الآداب والعلوم الاجتماعيةمج7, ع3 (2016): 17 - 29. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/892288

© 2023 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي

عبد الرحمن صوفى عثمان

أستاذ
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
asofy@squ.edu.om

محمد محمد الشربينى

أستاذ مساعد
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
sherbiny@squ.edu.om

محمد محمد فوده

أستاذ مساعد
(زائر) قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
mofoda@squ.edu.om

الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي

عبد الرحمن صوفى عثمان و محمد محمد الشربينى و محمد محمد فوده

الملخص

يعتبر المجال المدرسي من أهم مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية، ويعتمد الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي على دراسة مقررات مهنية أساسية وبعض المقررات التأسيسية (العلوم البينية). وقد زاد اعتماد الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة على معارف العلوم الأخرى لكي تتم عملية الاعداد المهني على افضل صورة ممكنة.

وعلى الرغم من دراسة الاخصائي الاجتماعي لبعض العلوم البينية المهمة إلا أنه لا يعرف كيف يستخدمها أو يبني عليها أو ينميها. وهذا ما دفع فريق البحث إلى إجراء دراسة استطلاعية على بعض الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي في ولاية السيب للتعرف على الصعوبات التي تواجه استفادتهم من معطيات العلوم البينية المرتبطة أثناء ممارستهم المهنية.

وقد اعتمدت الدراسة على الدراسة الوصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال استمارة استبيان الكترونية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي بولاية السيب.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في مدى استفادتهم من معطيات العلوم البينية أثناء ممارستهم المهنية منها صعوبات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي، صعوبات ترجع إلى إدارة المدرسة، صعوبات ترجع إلى المدرسة نفسها وإمكانياتها، وأخيراً صعوبات ترجع إلى الأخصائي الاجتماعي نفسه.

واقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على إجراء بحوث تتناول العلاقات البينية بين الخدمة الاجتماعية والعلوم البينية المرتبطة ومدى استفادتهم منها.

الكلمات الدالة: الأخصائيين الاجتماعيين، الخدمة الاجتماعية، المجال المدرسي، الممارسة المهنية.

Obstacles Faced by Social Workers in Trying to Benefit from Other Sciences Related to Social Service during their Professional Practice in Schools

Abdel Rahman Sofy Osman, Mohamed Mohamed Elsherbiny and Mohammed Nasser Al-Saqri

Abstract

Although social workers may have studied some important interdisciplinary sciences, they do not know how to use or apply them. This led the research team to conduct the study on some social workers in schools in El-Seeb, Muscat, to identify the difficulties they face while trying to benefit from interdisciplinary knowledge. The study is considered a descriptive; data was collected through an electronic questionnaire.

The results showed that social workers encounter a number of difficulties related to the professional preparation of social workers, school administrations, available school facilities, and finally social workers themselves.

The study also found that there is need to train social work students to conduct interdisciplinary research on social work and related sciences.

Keywords: professional practice, school, social workers, social Work.

مقدمة

إنّ بناء الأمم الحديثة يتوقف على تنمية مواردها البشرية، وعلى الرغم من وجود مجموعة من العوامل التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق التقدم والتنمية، فإنّ مصدر هذا التقدم والتغيير لا يوجد في النظم والقوانين بقدر ما يوجد في الأفراد، ومن هنا يبرز دور المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية في بناء وتنمية القوي البشرية المنتجة.

ومما لا شك فيه أنّ الاخصائي الاجتماعي بمفرده لم ولن تكون لديه القدرة في بناء القوى البشرية، وغرس السلوكيات الإيجابية أو التعامل مع المشكلات الموجودة (في المدرسة)، ما دام لا يعتمد على معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية، بل والعمل من خلال فريق عمل متعدد التخصصات ذي صلة بالعمل الاجتماعي وعمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

وبالتالي تتناول هذه الدراسة الصعوبات التي تواجه استفادة الاخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية وذلك لزيادة فعالية المماسة المهنية للاخصائي في المجال المدرسي.

أولاً : مشكلة الدراسة

خلال العصور الأولى من تاريخ البشرية كانت الحياة في المجتمع بسيطة وخبراتها محدودة ومشاكلها قليلة، وكان الأفراد يتعلمون أساليب الحياة نتيجة الاحتكاك المستمر بالبيئة ومصاحبتهم لآبائهم حيثما تنقلوا بحثاً عن الطعام أو للرعي أو للزراعة أو لأداء الشعائر الدينية، لذلك كانوا يتعلمون من الخبرة ذاتها دون أن يكون هناك تعليم منظم مقصود.

وعندما بدأت المجتمعات تتطور وأخذت الحياة الاجتماعية في التعقيد، شرعت الأسرة في إيجاد وسائل بديلة لتعليم أبنائها ما توصل إليه المجتمع من معرفة وعادات ومهارات وقيم، وكان هذا الاهتمام بداية لظهور مستوى معين من التربية المقصودة.

وجاءت المدرسة لتقوم بدور كبير فى تحقيق التطور والتحسين المستمر للطلاب حيث يتعلمون فيها قيمة تحمل المسئولية وكذلك التكيف مع متطلبات الأسرة، كما أنها الوسيلة لنقل الثقافة، وتعتبر بيئة تعليمية إيجابية، كما أن لها أكبر الأثر فى شخصية الطلاب (Diehl,2003).

ويتطلب بناء الإنسان العصري غرس مجموعة من القيم والاتجاهات والمعايير والأخلاقيات والآداب في نفوس الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية، وتزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في صنع المستقبل، ومن الضروري أن تقوم المدرسة بتزويد الطلبة بأحدث المعارف العلمية وتعريفهم بالمنجزات التي حققتها العلوم البيولوجية والطبيعية والرياضية وتزويدهم بالمهارات العقلية والعملية التي تساعدهم على التجديد والابتكار وتنمية أساليب جديدة لحل المشكلات (توفيق، ١٩٩٦).

ولقد أدي التغير الوظيفي في دور المدرسة وتحويلها من مؤسسة تلقينية إلى مؤسسة اجتماعية غير قاصرة على إمداد التلاميذ بالمعلومات والمناهج الدراسية إلى استعانتها بالعديد من التخصصات التي من شأنها الإسهام في تحقيق أهدافها الجديدة، وكان من بين هذه التخصصات الخدمة الاجتماعية بما لها من عمليات وأدوار من شأنها تمكين المتعلم من الاستفادة من الخدمات التعليمية وإكسابه المهارات الاجتماعية المختلفة (منصور، ٢٠٠٣: ٧٧).

وتعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة فنية علمية تساعد الناس على حل المشكلات الشخصية والجماعية خصوصاً الأسرية ومشكلات المجتمع المحلي، لتحقيق مستوى من العلاقات الشخصية والجماعية والمجتمعية المرضية عن طريق ممارساتها وينصب تركيزها على تقليل المشكلات في العلاقات الإنسانية وتحسين مستويات الحياة (Skidmore, 2007).

كما أنها تسعي لزيادة الأداء الاجتماعي للأفراد سواء كانوا بمفردهم أو في جماعات، بواسطة أنشطة تركز على علاقاتهم الاجتماعية التي تشكل التفاعل بين الإنسان وبيئته، وتلك الأنشطة يمكن تجميعها في ثلاث وظائف أساسية هي: استعادة القدرة التي ضعفت، تدبير الموارد الفردية والاجتماعية، والوقاية من اختلال الأداء الاجتماعي (Compton, 1999).

فالخدمة الاجتماعية علم وفن تقدم بواسطتها المساعدة لمن يجد صعوبة في التكيف ويحتاج إلي هذه المساعدة، كما أن المساعدة تقدم أيضاً لمن هم في حالة تكيف سليم حتي لا تسوء أحوالهم وذلك بواسطة أخصائي اجتماعي في مؤسسة اجتماعية لتنمية القيمة والرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات في حدود أهداف وثقافة المجتمع (السيد، ١٩٩٥: ٨٧).

ويمكن اعتبار الخدمة الاجتماعية نظاماً اجتماعياً يساعد النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع، ويعمل على إيجاد نظم اجتماعية جديدة، وذلك لتحقيق المزيد من رفاهية الناس (غرايبه، ٢٠٠٨: ٢٠).

ومما هو جدير بالذكر أن المشكلات الفردية تختلف اختلافاً واضحاً من طالب لآخر تبعاً لمرحلة نموه، ودرجة وعيه بالمشكلة، وموقفه منها، وتتداخل العوامل الذاتية والاجتماعية فى إحداث المشكلات التى يعانى منها الطالب.

ولا شك فى أن الطلاب يحتاجون إلى الفرص لإقامة علاقات اجتماعية إيجابية في المدرسة، وعندما لا يتم إشباع احتياجاتهم الاجتماعية يحدث ما يسمى بالصراع الاجتماعي، وتتكون بداخلهم العديد من المشاعر السلبية ويحدث الشعور بالوحدة والعزلة وتؤدي مجتمعة إلى الاضطراب العقلي والجسدي والوقوع فى مشكلات متعددة (Lauren McNamara and others :2015).

ويواجه طلاب المدرسة الكثير من المشكلات التي تتدرج من البسيط إلى المعقد ويمكن لنا تصنيف المشكلات الفردية التى تواجه الطلاب على النحو التالى:

١- مشكلة النمط الإشكالي الدائم: وهى تمثل التلميذ مضطرب الشخصية (سلوكياً أو نفسياً أو عقلياً) فمشكلته تقع فى ذاته داخل المدرسة كما هي خارجها قبل وبعد الالتحاق بها بل ستظل تلازمه هذه السمة المضطربة مالم يتم علاجها.

٢- مشكلة النمط الإشكالي العارض: وهو إن كان يعانى من بعض

مظاهر السلوك غير السوي مثل العصبية- الأنانية- الإندفاع- السلبية- الغيره، إلا أنها لا تجعله يصل إلى مستوى اضطراب الشخصية، وحتى تظهر المشكلة الفردية لابد من أن تتفاعل مع بعض الضغوط البيئية سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها.

٣- مشكلة النمط السوي: وهو أي طالب يعانى من مشكلة مدرسية بسبب الظروف البيئية بشكل كبير بمعنى أن العوامل الذاتية والشخصية لا تقوم بدور يذكر فى إحداث المشكلة.

ولنجاح الأخصائى الاجتماعى فى مساعدة الطلاب على مواجهة تلك المشكلات فإنه يجب أن يكون على دراية بالمعارف والمعلومات والنظريات المنتقاه من كافة التخصصات التى تساعد في إعداده المهني (أبو المعاطي، ٢٠٠٢: ٦٨).

و من هذا المنطلق أكدت العديد من الدراسات أنه من المهم أن يحصل الأخصائيين الاجتماعيين على التعليم الكافي والخبرات الوافية المرتبطة بمجال الصحة النفسية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الانثروبولوجيا، وعلم الاقتصاد وغيرها من العلوم بجانب ضمان تدريبهم ميدانياً على مستوى عالي فى هذا المجال، حتى يمكنهم المساهمة قدر المستطاع فى التخفيف من تلك المشكلات (Paloma, Robert,2015: 1750).

وتكمن خطورة تلك المشكلات فى ما يترتب عليها من آثار سلبية كثيرة، و هذا ما أكدت عليه دراسة (Katholiki, et al., 2013) التى استهدفت تحديد المشكلات العاطفية والسلوكية التي يعانى منها طلاب المدارس وتأثيرها على الانتماء للمدرسة، حيث طبقت على عينة عشوائية طبقية من الطلاب في الصف السابع حتى الصف الثاني عشر في الولايات المتحدة، وأكدت نتائجها أن الطلاب يعانوا من مشكلات سلوكية وعاطفية تؤثر على معدل الصحة العقلية لديهم كما أنها تضعف ارتباطهم بالمدرسة وتؤثر بالسلب على درجة انتمائهم للمدرسة (Katholiki, et al. 2013).

والخدمة الاجتماعية تلعب أدواراً متعددة في العمل مع هذه المشكلات من خلال استخدام الأساس المعرفي مع الأساس المهاري بالطرق التي تتفق مع الأساس القيمي للخدمة الاجتماعية، وتشتمل الممارسة في المجال المدرسي على العلاج بالتخلص من المشكلات الاجتماعية أو النفسية أو الشخصية القائمة وإعادة تأهيل الذين ضعفت قدراتهم على الأداء الاجتماعي وتتضح ممارسة الخدمة الاجتماعية إما على مستوى الوحدات الصغرى أو المتوسطة أو الكبرى (Robert, 2003: 155).

ويمكن لنا تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في المجتمع العماني من خلال الممارسة المهنية والواقع العملي وتطور الواجبات والمستجدات على اختصاصاته في المدارس على النحو الآتي (عثمان، ٢٠١٤):

١- إعداد الخطة والبرنامج الزمني لأعمال الخدمة الاجتماعية بالمدرسة وفقاً للإمكانيات المتاحة مع تميزها باستحداث وابتكار البرامج.

٢- إعداد الملفات المنظمة لأعمال الخدمة الاجتماعية بالمدرسة والتي منها (ملف الخطة والبرنامج الزمني، ملف القرارات والتعميمات الوزارية، ملف حالات الغياب، ملف الحالات الخاصة...الخ).

٣- دراسة وتشخيص وعلاج الحالات الفردية، وتقديم التوجيه والإرشاد في المواقف الفردية السريعة.

٤- المشاركة في وضع البرامج الخاصة بالكشف عن ميول ومواهب وقدرات الطلاب وتوجيهها وتنميتها واستثمارها.

٥- تنظيم مشروعات الخدمة العامة داخل المدرسة بالتعاون والتنسيق مع أجهزة المجتمع المختلفة مثل إدارة البيئة والبلديات، اقتراح وتنظيم برامج رعاية وتكريم الطلاب الموهوبين والمتفوقين (علمياً واجتماعياً) واستخدام الحوافز ولوحات الشرف وكافة الوسائل الإيجابية الأخرى.

٦- تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة بجميع الوسائل الممكنة أهمها مجالس الآباء والمعلمين.

٧- إجراء بحث ميداني عن إحدى الظواهر الاجتماعية والتربوية الموجودة في المدرسة، والوصول إلى النتائج ووضع التوصيات أو إعداد مشروع مبتكر.

٨- المشاركة في تنفيذ البحوث والدراسات التي تجريها الوزارة أو إدارة الخدمة الاجتماعية.

٩- تنظيم برامج التوجيه والإرشاد الجمعي التربوي للطلاب لتعريفهم بدور الأخصائي الاجتماعي والنظم المدرسية وأهمية النشاط المدرسي والاستذكار الجيد... الخ.

١٠- تقديم الرعاية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيههم للمشاركة في الأنشطة المناسبة لقدراتهم بما يحقق توافقهم في المجتمع.

١١- تقديم المشورة الفردية والجماعية، ومساعدة الطالب في الأزمات والتدخل المبكر معه، وتدريب الأسرة على كيفية مساعدة الطالب على الإستذكار (Raines, 2008).

واستنادا على ما سبق عرضه من احتياجات متعددة لدى الطلاب وكذلك معاناتهم من العديد من المشكلات المختلفة يؤكد على ضرورة بل حتمية استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة المتنوعة التى من خلالها سيؤدون أدوارهم على أكمل وجه ممكن وسيقدمون أفضل خدمة للطلاب والمجتمع المدرسى، وكذلك يستطيعون مساعدة الطلاب على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم المتنوعة والمتعددة.

فحينما يمارس الأخصائي الاجتماعي أعماله فإنه يقدم خدمات عديدة إلى المحتاجين لتلك الخدمات، ويشارك الأخصائي الاجتماعي العديد من المهنيين الآخرين في المجهودات المبذولة لإتاحة تلك الخدمات للأفراد أو الجماعات (الغرايبة، ٢٠١١، ١٣٧).

ومن هذا المنطلق تم وضع قاعدة معرفية تأسيسية يتم تدريسها لطلبة الخدمة الاجتماعية على مستوى الوطن العربى، ومن هذه العلوم المرتبطة علم النفس وعلم الاجتماع وكذلك علم الإدارة والإحصاء والإقتصاد والأنثروبولوجيا وعلم صحة المجتمع والعلوم الطبية وغيرها من العلوم التى لاشك سيستفيد منها الطلاب بعد تخرجهم وممارستهم لمهنة الخدمة الاجتماعية فى المؤسسات المتنوعة التي منها على وجه الخصوص المدرسة.

ويأتى ذلك من منطلق الإيمان بأهمية العلاقات القوية التى تربط الأقسام العلمية وأخذ التنوع على محمل الجد، مما يسهم فى تكوين

النظرة الشمولية للقضايا ولكي يكون هناك تعاون ومشاركة كاملة (Sarah, etal.,2015: 520) .

فالتعامل مع المشكلات الطلابية ليس من السهولة بمكان، وأكد على ذلك العديد من الدراسات منها دراسة (Kelly & stone: 2009) التي استهدفت تحديد المشكلات المدرسية التى تواجه الأخصائيين الاجتماعيين وكذلك العوامل التى تؤثر على تدخلهم المهنى مع الطلاب، وطبقت الدراسة بمدارس ولاية إلينوي، وأكدت النتائج على وجود العديد من المشكلات فى المدرسة والتى يتعامل معها الأخصائيين لمواجهتها على مستوى الفرد والجماعة الصغيرة والأسرة، وحددت مجموعة من العوامل المؤثرة على عمل الأخصائيين فى المدرسة منها: حجم القضايا والمشكلات فى المجتمع المدرسي (Kelly & stone: 2009).

ولا شك أن تكامل المعارف وتواصلها يعد بمثابة نظرة مقاربة أكثر منها نظرة مفارقة، ويرجع ذلك إلى ترابطات العالم نفسه وتشابكاته وعلاقاته الداخلية من ناحية، وفى تداخل الذات الإنسانية ونشاطاتها بأبعادها المختلفة من ناحية أخرى، وقد تم الاقتناع بأن وضع المعلومات فى سياقها وربطها فى نظام شمولي يتشابك فيه الاقتصادى بالنفسى بالاجتماعى يعتبر ضرورياً لفهم الواقع وبناء المعانى ضمن الإطار الأشمل والأوسع (مركز البحوث، ٢٠١٢، ٧).

وعمل الأخصائي الاجتماعي يتطلب تعاون جميع أعضاء فريق العمل بالمدرسة معه لكي ينجح ويحقق أهدافه المهنية، إلا أنه يواجه بالعديد من المعوقات والتى أكدت عليها العديد من الدراسات منها دراسة ضياء جاسم (١٩٩٥)، حيث استهدفت التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي فى العمل الفريقى والتعرف على مدى استفادة الطلاب من خدمات الفريق بالمدرسة، وكذلك التعرف على المعوقات التى تعوق الأخصائي الاجتماعي المدرسي من أدائه لدوره فى العمل الفريقي فى المدرسة، وقد تكونت العينة من: عينة الفريق تضمنت ٢٨٢ فرد، عينة الطلبة ٥٧٢، والمجال المكاني مدارس ثانوية بدولة البحرين، و اتضح من نتائج الدراسة أن من أهم المعوقات التى تحد من أداء الاخصائي الاجتماعي لدوره فى العمل الفريقي: الخلط فى الأدوار وكثرة الأعباء المكلف بها، فهو مرة كمعالج وأخرى كمرشد صحي وأخرى كإداري (محمد، ١٩٩٥).

وكذلك دراسة الشقصي (٢٠١٠): التي أستهدفت التعرف على وجهات نظر الأخصائيين الاجتماعيين حول المعوقات التي تواجههم في المجال الدراسي، ومعرفة الأدوار الفعلية التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، وقد تم تطبيق الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس منطقة الداخلية بسلطنة عمان، وقد أظهرت الدراسة أن المعوقات التي تواجه عمل الأخصائي الاجتماعي في المدارس، أكثرها تأثيراً المعوقات الخاصة بالأسرة والمجتمع ثم يليها المعوقات المرتبطة بالإمكانات المادية والبشرية، ثم يليها معوقات مرتبطة بإعداد الأخصائي الاجتماعي ثم معوقات خاصة بإدارة المدرسة (الشقصي، ٢٠١٠).

وفي هذا الإطار قام فريق البحث بإجراء دراسة استطلاعية على بعض الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي فى ولاية السيب أكدت على وجود بعض الصعوبات في استفادتهم من معطيات العلوم المرتبطة أثناء ممارستهم المهنية للخدمة الاجتماعية منها (صعوبات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي، صعوبات ترجع إلى إدارة المدرسة، صعوبات ترجع إلى المدرسة نفسها وإمكانياتها، وأخيراً صعوبات ترجع إلى الأخصائي الاجتماعي نفسه) الأمر الذي شجع الباحثين على القيام بهذه الدراسة.

وانطلاقاً من ذلك تم صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:- ما الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي؟

ثانياً : أهمية الدراسة

١- الأهمية التطبيقية

- تركيز الدراسة على المجال المدرسي وما يمثله من كيان له دوره الكبير فى بناء المجتمع العمانى، فالمدرسة هى المنارة التى تشع العلم والمعرفة والقيم والأخلاق داخل نفوس التلاميذ.
- الآثار السلبية التى تترتب على الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية ستؤثر على ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي، من هذا المنطلق تستمد هذه الدراسة أهميتها.
- المساعدة في التغلب على الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي.
- تحسين منظومة عمل الاخصائي الاجتماعي ومساعدته على القيام بدوره على أكمل وجه من خلال الاستعانة بمعطيات العلوم البينية الأخرى المرتبطة بعمله فضلاً عن العمل من خلال فريق العمل Team work.

٢- الأهمية النظرية

- عدم وجود دراسة علمية بسلطنة عمان تناولت استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي من حيث الأبعاد التى ركزت عليها هذه الدراسة.
- إثراء الجانب النظري و العملي الخاص باستفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي.
- تنوير الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية الكتابات النظرية فيما يتعلق بالعلوم البينية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية وتشجيعهم على الكتابة في هذا المجال الذي يعاني من قصور- شديد -في كتاباته.

ثالثاً : أهداف الدراسة

الهدف الرئيس للدراسة:

تحديد الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين

من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي.

و ينبثق عنه الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي.

٢- تحديد الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى فريق العمل.

٣- تحديد الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى المدرسة نفسها وإمكانياتها.

٤- تحديد الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى الأخصائي الاجتماعي.

٥- التوصل إلى مجموعة من المقترحات التى يمكن من خلالها التغلب على الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي.

رابعاً : تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي:

ما الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي؟

و ينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:-

١- ما الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي؟

٢- ما الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى فريق العمل؟

٣- ما الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى المدرسة نفسها وإمكانياتها؟

٤- ما الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى الأخصائي الاجتماعي؟

٥- ما المقترحات التى يمكن من خلالها التغلب على الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي؟

خامساً : مفاهيم الدراسة

(١) مفهوم العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية:

العلم هو ذلك الاعتقاد الجازم المطابق للواقع وحصول صورة الشيء في العقل، فإننا حينما نقول أن "العلم هو مبدأ المعرفة، وعكسه الجَهلُ" أو "إدراك الشيءِ على ما هو عليه إدراكاً جازماً" يشمل هذا المصطلح في استعماله العام أو التاريخي مجالات متنوعة للمعرفة ذات مناهج مختلفة مثل علوم الدين وعلم الموسيقى وعلم الفلك وعلم النحو" (محمد، ٢٠١٥: ٢٨).

ويمكن للباحثين تعريف العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة على أنها:-

مجالات متنوعة للمعرفة ذات مناهج مختلفة ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالخدمة الاجتماعية، حيث يستطيع الأخصائيين الاجتماعيين أن يستفيدوا منها فى ممارستهم المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسى، وتتمثل مجالات المعرفة المحددة فى هذا البحث على النحو التالى:

- علم النفس
- العلوم الصحية و الطبية
- علم الاجتماع
- إدارة المؤسسات التعليمية
- العلوم السياسية
- الاقتصاد
- الأنثروبولوجيا
- الإحصاء

(٢) مفهوم الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي:

"تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية إلى تحقيق هدف عام هو مساعدة المجتمعات وأفرادها ونظمها ومؤسساتها على تحسين أحوالهم سواء تعلق ذلك باشباع الاحتياجات المتنوعة أو مواجهة المشكلات المتعددة أو تنمية القدرات أو الأداء الإيجابي للأدوار والوظائف الاجتماعية" (حسن، ٢٠٠٦: ١٤٠٨).

وتعد الخدمة الاجتماعية المدرسية إحدى العمليات التربوية التى تدخل فى صميم وواجبات الإدارة المدرسية الحديثة، فهي تتجه نحو التلميذ لمساعدته من خلال رسم الخطط التربوية والاجتماعية التى تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه (الشرجبى، ٢٠٠١).

ويقصد بالخدمة الاجتماعية المدرسية "مجموع المجهودات والخدمات والبرامج التى يهيؤها أخصائيون اجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس ومعاهد التعليم على اختلاف مستوياتها بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة أي تنمية الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة" (سليمان، ٢٠١٠: ١٥٦).

وتعرف بأنها: "تطبيق مبادئ طرق الخدمة الاجتماعية، من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، تلك الأهداف التي تتمثل في إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعلم وإعداد أنفسهم للحياة التي يعيشونها في الحاضر، وكذا حياتهم التي سيواجهونها في المستقبل" (توفيق، ١٩٩: ٢٢).

والخدمة الاجتماعية المدرسية "خدمة مهنية تقدم للطلاب وأسرهم بغرض مساعدتهم كأفراد وكجماعات على الوصول إلى علاقات يرتاحون إليها تساعدهم على التوافق الأكاديمي وتساعد

الأسرة على الوصول إلى مستويات من المعيشة تتفق مع رغباتهم وقدراتهم وتنسجم مع تلك التي في المجتمع" (Social Work Year Book, 2006).

وتعمل الخدمة الاجتماعية المدرسية على الربط بين المدرسة والأسرة والمجتمع ويكون الأخصائي الاجتماعي جزءاً من العملية التعليمية وليس بمنأى عنها يعمل مع مختلف الأطراف من إدارة ومدرسين، وتعمل الخدمة الاجتماعية المدرسية على الدعم الاجتماعى والتعليمي للطالب (Waller, 2012).

ويعرف الباحثين الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي إجرائياً على أنها :

١- أحد مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع العماني .

٢- تهدف إلى بناء الطلاب ومساعدتهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

٣- تعتبر خدمة مهنية تقدم للتلاميذ من خلال الأنشطة والبرامج المدرسية سواء كانت فردية أو جماعية أو مجتمعية.

٤- يعمل الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال ضمن فريق العمل.

٥- يمارس الأخصائي الاجتماعي العمل المهني في المدرسة بتطبيق كافة الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية.

سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وذلك لوصف وتحديد الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي.

- المنهج المستخدم:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس ولاية السيب محافظة مسقط وكذا الخبراء فى مجال الخدمة الاجتماعية و المجال المدرسي.

- أدوات الدراسة:

أ- استبيان مطبق على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي:

ولقد تم إعدادها و تصميمها وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الفئة المستهدفة.

الخطوة الثانية: تحديد أبعاد الاستمارة كالآتي:

أولاً : البيانات الأولية.

ثانياً : بيانات مرتبطة بالصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي.

ثالثاً: بيانات مرتبطة بمقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي.

الخطوة الثالثة: عرض الاستمارة فى الصورة المبدئية على (٣) من الخبراء فى الخدمة الاجتماعية والمهتمين بالمجال المدرسي، وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل الاستمارة و وضعها فى شكلها النهائي.

الخطوة الرابعة: التأكد من ثبات الاستمارة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار.

وقد تم اختبار صدق محتواها بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة الأكاديمية بقسم العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، وقد تم تعديل صياغتها وإضافة بعض العبارات وحذف البعض الآخر حتى وصلت نسبة اتفاق المحكمين إلى ٨٠٪.

كما تم حساب معامل الثبات، حيث تم تجريب الاستمارة باستخدام إعادة الاختبار Test retest على عينة قوامها (١٠) مفردة من الاخصائيين الاجتماعيين بفاصل زمني (١٤) يوم بين التطبيق الأول والثاني، ولقد أثبت التطبيق صدق الاستمارة (٠,٨٧) وهو يعتبر ذا دلالة احصائية بدرجة ثقة ٩٥٪ .

ب- دليل مقابلة شبه مقننة مع بعض الخبراء فى الخدمة الاجتماعية والمجال المدرسي:

و احتوى الدليل على التساؤلات التالية:

١- ما صعوبات استفادة الأخصائيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي؟

٢- ما صعوبات استفادة الأخصائيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى فريق العمل؟

٣- ما صعوبات استفادة الأخصائيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى المدرسة نفسها وإمكانياتها؟

٤- ما صعوبات استفادة الأخصائيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع إلى الأخصائي الاجتماعي نفسه؟

٥- ما مقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجه استفادة الأخصائيين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي؟

- مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني: يتمثل في مدارس ولاية السيب- محافظة مسقط- سلطنة عمان.

٢- المجال البشري: يتمثل في:

عينة عمدية عددها (٤٠) مفردة من الأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمجال المدرسي في ولاية السيب بمحافظة مسقط الذين تنطبق عليهم الشروط التالية:

أ- العمل في وظيفة أخصائي اجتماعي.

ب- العمل بمدارس ولاية السيب محافظة مسقط.

ت- تخصص العمل الاجتماعى أو علم الاجتماع.

ث- خبرة فى العمل بالمجال المدرسي لا تقل عن عام واحد.

٣- المجال الزمني: (الفصل الدراسي ربيع ٢٠١٥)

جدول (١) خصائص عينة الدراسة ن= ٤٠

النوع	ك	٪
ذكر	١٣	٣٢,٥٪
أنثى	٢٧	٦٧,٥٪
السن	ك	٪
٢٢-٢٧	٤	١٠٪
٢٧-٣١	١٠	٢٥٪
٣١-٣٦	١٨	٤٥٪
٣٦ فأكثر	٨	٢٠٪
الخبرة فى العمل بالمجال الدراسى	ك	٪
سنة - ٥ سنوات	٨	٢٠٪
٥ - ١٠ سنوات	٢٢	٥٥٪
١٠ - ١٥ سنه	٦	١٥٪
١٥سنه فأكثر	٤	١٠٪
الحالة الاجتماعية	ك	٪
أعزب	١٠	٢٥٪
متزوج	١٩	٤٧,٥٪
مطلق	٦	١٥٪
أرمل	٥	١٢,٥٪
المؤهل الدراسي	ك	٪
بكالوريوس العمل الاجتماعى	٢٣	٥٧,٥٪
بكالوريوس علم الاجتماع	١٧	٤٢,٥٪
الجملة	٤٠	١٠٠,٠

جدول (٢) يوضح أكثر العلوم ارتباطاً بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال المدرس. ن = ٤٠

م	العلوم	التكرار	النسبة
١	علم النفس	٢٤	٦٠
٢	العلوم الصحية و الطبية	٣	٧,٥
٣	علم الاجتماع	٦	١٥
٤	إدارة المؤسسات التعليمية	٧	١٧,٥
٥	العلوم السياسية	-	-
٦	الاقتصاد	-	-
٧	الأنثروبولوجيا	-	-
٨	الإحصاء	-	-
المجموع		٤٠	١٠٠٪

جدول (٣) يوضح مدى استفادة المبحوثين من العلوم المرتبطة أثناء ممارستهم المهنية فى المجال المدرسى

م	المتغيرات	التكرار	النسبة
١	كبيرة	٧	١٧,٥
٢	متوسطة	٢٩	٧٢,٥
٣	قليلة	٤	١٠
المجموع		٤٠	١٠٠٪

جدول (٤) يوضح الصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع للإعداد المهنى. ن = ٤٠

م	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	لم أدرس أصلاً العلوم المرتبطة التى يمكننى الاستفادة منها	٧	٩	٢٤	٦٣	١,٥	٣
٢	الإعداد النظرى لم يغطى كيفية الاستفادة من العلوم المرتبطة	١٨	٨	١٤	٨٤	٢,١	٢
٣	لم أتدرب ميدانياً على تطبيق الاستفادة من العلوم المرتبطة	٢٣	١٠	٧	٩٦	٢,٤	١

سابعاً : نتائج الدراسة

١- وصفُ عَيّنة الدراسة من حيثُ النوع: أوضحت النتائج وفقاً لمتغير النوع أنّ الإناث فى المرتبة الأولى من المبحوثين وذلك بنسبة ٦٧,٥٪ وقد يرجع ذلك لإقبال الإناث على العمل بوظيفة الأخصائى الاجتماعى أكثر من الذكور، ويليها فى الترتيب المبحوثين من الذكور بنسبة ٣٢,٥٪.

٢- وصفُ عينة الدراسة من حيث السن: أشارت النتائج الخاصة بتوزيع المبحوثين وفقًا للسن أن المرتبة الأولى من المبحوثين فى الفئة العمرية ٣١-٣٦عام وذلك بنسبة ٤٥٪، ويليها فى الترتيب الفئة العمرية ٢٧-٣١عام بنسبة ٢٥٪ وفى المرتبة الأخيرة المبحوثين من الفئة العمرية ٢٢-٢٧عام بنسبة ١٠٪، ويشير ذلك إلى تركز المبحوثين في المرحلة العمرية المتوسطة من عمر الانسان.

٣- وصفُ عينة الدراسة من حيث الخبرة فى العمل بالمجال الدراسي: أوضحت النتائج وفقاً لمتغير الخبرة فى العمل بالمجال الدراسي أن المرتبة الأولى من المبحوثين خبرتهم فى العمل بالمجال المدرسي تتراوح من(٥ - ١٠) سنوات بنسبة ٥٥٪، ويليها المبحوثين الذين تتراوح خبرتهم فى العمل بالمجال المدرسي من (سنة- ٥ سنوات) بنسبة ٢٠٪، وفى المرتبة الأخيرة المبحوثين الذين تبلغ خبرتهم فى العمل بالمجال المدرسي ١٥سنه فأكثر و ذلك بنسبة ١٠٪ وقد يرجع السبب فى ذلك إلى حداثة تخصص العمل الاجتماعي ومن ثم مهنة الأخصائى الاجتماعى فى المجتمع العمانى.

٤-وصفُ عينة الدراسة من حيثُ الحالة الاجتماعية: أشارت النتائج الخاصة بتوزيع المبحوثين وفقاً للحالة الاجتماعية أن نسبة ٤٧,٥٪ من المبحوثين من فئة المتزوجين، ويليها فى الترتيب ٢٥٪ من المبحوثين من فئة أعزب، وأخيراً نسبة قليلة تقدر بنسبة ١٢,٥٪ من فئة أرمل، ويتمشى ذلك مع الوضع الطبيعي حيث أن غالبية المبحوثين من الشباب المتزوجين.

٥-وصفُ عينة الدراسة من حيثُ المؤهلُ الدراسي: أوضحت النتائج وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي أن نسبة ٥٧,٥٪ من المبحوثين مؤهلهم الدراسي بكالوريوس العمل الاجتماعى، ويليه فى الترتيب ٤٢,٥٪ من المبحوثين مؤهلهم الدراسى بكالوريوس علم اجتماع، ويوضح ذلك أن غالبية خريجي تخصص العمل الاجتماعي يتجهون للعمل في المجال المدرسي، كما أن هذا المجال يستوعب الخريجين من التخصصين كما أنه يمثل الرغبة الأساسية للخريجين.

يبين الجدول (٢) أن نسبة ٦٠٪ من المبحوثين يرون أن علم النفس هو أكثر العلوم ارتباطاً بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي حيث أن علم النفس بقاعدته المعرفيه ونظرياته المختلفة يفيد الأخصائيين الاجتماعيين فى عملهم مع الحالات الفردية والجماعات الطلابية وعلى ذلك رأى غالبية المبحوثين أنه الأكثر ارتباطاً بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، يليه فى الترتيب إدارة المؤسسات التعليمية بنسبة ١٧,٥٪ من المبحوثين، ثم علم الاجتماع بنسبة ١٥ ٪، بينما في المرتبة الأخيرة أشار المبحوثون إلى أن العلوم السياسية و الاقتصاد والأنثروبولوجيا والإحصاء يأتون في مرحلة تالية ارتباطاً بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي.

جدول (٥) يوضح الصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع للأخصائى الاجتماعى. ن = ٤٠

م	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين	١٥	١٥	١٠	٨٥	٢,١	٥
٢	كثير من الأخصائيين الاجتماعيين غير مقتنعين بعملهم	٦	٩	٢٥	٦١	١,٥٢	١١
٣	حداثة العهد لعمل بعض الأخصائيين الجدد	١٠	١٢	١٨	٧٢	١,٨	٧
٤	وجود أخصائيين قدامى غير متخصصين	٢٧	٦	٧	١٠٠	٢,٥	٢
٥	مشاكل شخصية لدى بعض الأخصائيين	٨	١٠	٢٢	٦٦	١,٦٥	١٠
٦	ضعف الرغبة فى العمل لدى بعض الأخصائيين	١٢	١٦	١٢	٨٠	٢	٦
٧	الأخصائي لا يعرف الآخرين بأدواره	٢٠	١٢	٨	٩٢	٢,٣	٣
٨	بعض الأخصائيين غير مقتنعين بأهمية العلوم المرتبطة فى عملهم بالمدرسة	١٠	١١	١٩	٧١	١,٧٧	٨
٩	ضعف القاعدة المعرفية عند بعض الأخصائيين فيما يرتبط بالعلوم المرتبطة	٣١	٨	١	١١٠	٢,٧٥	١
١٠	ضعف قدرة الأخصائيين على تطبيق الجانب النظري بخصوص الاستفادة من العلوم المرتبطة	١٩	١٣	٨	٩١	٢,٢٧	٤
١١	بعض الأخصائيين لا يسعون للاستفادة من التخصصات الأخرى فى ممارستهم المهنية	٩	٩	٢٢	٦٧	١,٦٧	٩

ويوضح جدول (٣) مدى استفادة المبحوثين من العلوم المرتبطة أثناء ممارستهم المهنية فى المجال المدرسى

يتضح من الجدول أن نسبة ٧٢,٥٪ من المبحوثين يستفيدون بدرجة متوسطة من العلوم المرتبطة أثناء ممارستهم المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي والسبب فى ذلك قد يرجع لقلة معرفة الأخصائيين الاجتماعيين بالكيفية التى يمكنهم من خلالها الاستفادة من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية أثناء عملية الممارسة، بينما ترى نسبة ١٧,٥٪ من المبحوثين أنهم يستفيدون بشكل كبير من معارف ونظريات العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى، بينما فى المرتبة الأخيرة الاستفادة قليلة بنسبة ١٠٪، ويشير ذلك إلى ضرورة التركيز على رفع وعي الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية زيادة معارفهم ومعلوماتهم المستقاه من العلوم الأخرى، الأمر الذي ينعكس على مستوى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بوجه عام وفي المجال المدرسي بوجه خاص.

ويتضح من الجدول (٤) أن الصعوبة الأولى تتمثل في الإعداد المهنى (لم أتدرب ميدانياً على تطبيق الاستفادة من العلوم المرتبطة) وذلك بوزن مرجح ٢,٤ ولا شك أن منظومة التدريب الميدانى لطلاب تخصصي العمل الاجتماعي وعلم الاجتماع تحتاج لمجهودات كثيرة لتطويرها والتغلب على الكثير من الصعوبات التى تواجهها منها زيادة أعداد الطلاب وقلة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين وغيرها مما ينعكس سلباً على استفادة الأخصائيين من العلوم المرتبطة، يليها فى الترتيب (الإعداد النظرى لم يغطي كيفية الاستفادة من العلوم المرتبطة) وذلك بوزن مرجح ٢,١، أما فى الترتيب الأخير فقد جاء (لم أدرس أصلاً العلوم المرتبطة التي يمكننى الاستفادة منها) و ذلك بوزن مرجح ١,٥ ويرجع السبب في ذلك إلى أنه ضمن برامج تعليم تخصص العمل الاجتماعي يدرس الطالب العديد من المواد المرتبطة منها علم النفس وعلم الاجتماع والإحصاء وغيرها.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول (٥) أنه قد جاء فى الترتيب الأول بالنسبة للصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع للأخصائى الاجتماعى (ضعف القاعدة المعرفية عند بعض الأخصائيين فيما يرتبط بالعلوم المرتبطة) وذلك بوزن مرجح ٢,٧٥ وقد يرجع ذلك لإهمال بعض الأخصائيين التواصل مع كل ما هو جديد فيما يتعلق بالعلوم المرتبطة التي يمكنهم الاستفادة منها فى ممارستهم المهنية فى المجال المدرسي، ويليها فى الترتيب (وجود أخصائيين قدامى غير متخصصين) وذلك بوزن مرجح ٢,٥، أما فى الترتيب الأخير فقد جاء (كثير من الأخصائيين الاجتماعيين غير مقتنعين بعملهم) وذلك بوزن مرجح ١,٥٢ ومجئ هذه العبارة فى الترتيب الأخير يعود إلى إقتناع غالبية الأخصائيين الاجتماعيين بعملهم ورسالتهم التى يؤدونها في المدرسة.

ويتضح من الجدول (٦) أنه قد جاء فى الترتيب الأول بالنسبة للصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع للمدرسة والموارد والتسهيلات، (إدارة المدرسة تكلفنى بأعباء إدارية كثيرة) وذلك بوزن مرجح ٢,٧٥ وهذه الصعوبة تمثل كبرى المشكلات التى تؤثر سلباً على عمل وأداء الأخصائيين الاجتماعيين فى المدرسة حيث يتم تكليفهم بأعباء ليست من اختصاصهم مما يشتت تفكيرهم ويجعلهم لا يمارسون عملهم المهني وبالتالي التقصير فى أداء المهام الفنية المطلوبة على الوجه المطلوب، ويليها فى الترتيب (ضعف الاعتمادات المالية المخصصة لأنشطة الأخصائيين الاجتماعيين) وذلك بوزن مرجح ٢,٥، أما في الترتيب الأخير جاءت (إدارة المدرسة غير مقتنعة بعمل الأخصائي الاجتماعي) وذلك بوزن مرجح ١,٤٥، ومن الضرورى الاهتمام

جدول (٦) يوضح الصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع للمدرسة وإمكانياتها. ن = ٤٠

م	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	عدم توفر الإمكانيات المطلوبة لممارسة عملي	١١	٩	٢٠	٧١	١,٧	٧
٢	ضعف الاعتمادات المالية المخصصة لأنشطة الأخصائيين الاجتماعيين	٢٩	٢	٩	١٠٠	٢,٥	٢
٣	إدارة المدرسة تكلفنى بأعباء إدارية كثيرة	٣٢	٦	٢	١١٠	٢,٧٥	١
٤	إدارة المدرسة غير مقتنعة بعمل الأخصائي الاجتماعي	٥	٨	٢٧	٥٨	١,٤٥	٨
٥	جو العمل بالمدرسة سلبي لا يشجع على التعاون	١٩	٥	١٦	٨٣	٢,٠٧	٥
٦	زيادة عدد التلاميذ	٢٥	٩	٦	٩٩	٢,٤٧	٣
٧	عدم تقبل التلاميذ للأخصائي الاجتماعي	١٤	٨	١٨	٧٦	١,٩	٦
٨	عدم تعاون أولياء الأمور مع الأخصائيين الاجتماعيين	٢١	٩	١٠	٩١	٢,٢٧	٤

جدول (٧) يوضح الصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع لفريق العمل. ن = ٤٠

م	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	بعض المدرسين يجهلون دور الأخصائي	٨	٧	٢٥	٦٣	١,٥٧	٤
٢	بعض المدرسين غير متعاونين مع الأخصائي	٢٨	٥	٧	١٠١	٢,٥٢	١
٣	الأخصائي النفسي يعمل بمفرده	٢٠	٩	١١	٨٩	٢,٢٢	٢
٤	الطبيب لا يهتم بعمل الأخصائي الاجتماعي	١٢	٦	٢٢	٧٠	١,٧٥	٣

بتوفير الموارد المادية وتوجيه الاخصائيين الاجتماعيين للتركيز على الجانب الفني في عملهم والذي يتمشى مع التوصيف المهني لعمل الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

ويتبين من الجدول (٧) أنه قد جاء فى الترتيب الأول بالنسبة للصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع لفريق العمل (بعض المدرسين غير متعاونين مع الأخصائي) وذلك بوزن مرجح ٢,٥٢ فالأعباء التدريسية التى تقع على عاتق كثير من المدرسين قد تكون السبب فى عدم تعاونهم مع الأخصائيين الاجتماعيين، ولكن لذلك انعكاساته وآثاره السلبية حيث أن علاج الحالات الفردية والعمل مع الجماعات يتطلب بشكل أساسي مساعدة المدرسين وتعاونهم مع الأخصائيين الاجتماعيين، يليه فى الترتيب (الأخصائي النفسي يعمل بمفرده) وذلك بوزن مرجح ٢,٢٢، أما فى الترتيب الأخير جاءت (بعض المدرسين يجهلون دور الأخصائي) وذلك بوزن مرجح ١,٥٧، ومن الضروري العمل على زيادة وعي المدرسين بدور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة مساحة التعاون بينهم وبين الأخصائي الاجتماعي مما ينعكس إيجابياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وبالتالي أداء المدرسة لدورها المحدد المنتظر منها.

ويتضح من الجدول (٨) أنه قد جاء فى الترتيب الأول بالنسبة لمقترحات المبحوثين للتغلب على الصعوبات التى تحد من استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي (زيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة) وذلك بوزن مرجح ٢,٦٥ ولا شك أن أعداد الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في المدرسة الواحدة من القضايا المهمة والمؤثرة فى العملية التعليمية، فتولي أخصائي اجتماعي واحد أو اثنين على أقصى تقدير مسئولية العمل المهني والفني للخدمة الاجتماعية فى مدرسة يتخطى عدد تلاميذها (ألف تلميذ) هو أمر غاية فى الصعوبة، فكيف يستطيع هذا العدد القليل جداً من الأخصائيين الاجتماعيين التعامل مع عدد كبير جداً من التلاميذ باحتياجاتهم ومشكلاتهم المختلفة والمتعددة، لذلك فمن الضروري من أجل سلامة المجتمع المدرسي التي تنعكس على سلامة المجتمع العماني ككل زيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين فى المدرسة الواحدة، ويليها في الترتيب (توفير أماكن جيدة لممارسة الأخصائي الاجتماعي لعمله) وذلك بوزن مرجح ٢,٥، أما فى الترتيب الأخير جاءت (توعية فريق العمل بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي) وذلك بوزن مرجح ١,٧ .

جدول (٨) يوضح مقترحات المبحوثين للتغلب على الصعوبات التى تحد من استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي. ن = ٤٠

م	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	عقد دورات تدريبية للأخصائيين الجدد	١٥	١٨	٧	٨٨	٢,٢	٥
٢	إلزام الأخصائيين القدامى باجتياز دبلومة فى العمل الاجتماعي	٢٥	٧	٨	٩٧	٢,٤	٣
٣	توفير الاعتمادات المالية لعمل الأخصائي الاجتماعي	١٧	١٤	٩	٨٨	٢,٢	٥
٤	توفير أماكن جيدة لممارسة الأخصائي الاجتماعي لعمله	٢٣	١٤	٣	١٠٠	٢,٥	٢
٥	توعية فريق العمل بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي	١٠	٨	٢٢	٦٨	١,٧	٩
٦	إلزام إدارة المدرسة بعدم زيادة الأعباء الإدارية على الأخصائيين	١٩	١٣	٨	٩١	٢,٢٧	٤
٧	زيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة	٣٠	٦	٤	١٠٦	٢,٦٥	١
٨	وضع دليل عمل للأخصائيين الاجتماعيين لكيفية الاستفادة من العلوم البينية فى ممارستهم المهنية	١٧	١٤	٩	٨٨	٢,٢	٥
٩	توعية التلاميذ بدور الأخصائي الاجتماعي	١٤	١٥	١١	٨٣	٢,٠٧	٨

ثامناً : الاستنتاجات

١- أثبتت نتائج الدراسة زيادة نسبة الأخصائيات الاجتماعيات العاملات في المجال المدرسي ٦٧,٥٪ مقارنة بالذكور حيث بلغت نسبتهم ٣٢,٥٪.

٢- أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين في عينة البحث من الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات يتركزون في المرحلة العمرية المتوسطة نظراً لحداثة عهد المجتمع العماني بتخصص العمل الاجتماعي.

٣- بينت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين تتراوح سنوات خبرتهم في العمل بالمجال المدرسي ما بين (٥-١٠) سنوات وهي نتيجة منطقية بسبب حداثة العمل بمهنة العمل الاجتماعي في المجتمع العماني.

٤- أثبتت نتائج الدراسة أن نسبة ٤٧,٥٪ من الأخصائيين الاجتماعيين من المتزوجين، ثم نسبة ٢٥٪ منهم من فئة أعزب وينعكس الاستقرار الأسري لغالبية مفردات البحث على فاعلية الأداء الوظيفي الجيد في مجال العمل.

٥- أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين من الاخصائيين الاجتماعيين من خريجي تخصص العمل الاجتماعي مقارنة بخريجي تخصص علم الاجتماع حيث يتجه الكثير من خريجي وخريجات تخصص العمل الاجتماعي للعمل بالمجال المدرسي وهو المجال الاكثر استقبالاً لمخرجات هذا التخصص في المجتمع العماني.

٦- أثبتت نتائج الدراسة أن نسبة ٦٠٪ من المبحوثين يرون أن علم النفس هو أكثر العلوم ارتباطاً بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي، ويليه فى الترتيب إدارة المؤسسات التعليمية بنسبة ١٧,٥٪ من المبحوثين ثم علم الاجتماع بنسبة ١٥ ٪ ، ويدل ذلك على أهمية احتواء الخطط الدراسية لطلبة تخصص العمل الاجتماعي على تدريس مجموعة من المقررات الاجتماعية والإنسانية الأخرى لما لها من تأثير إيجابي على الشخصية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.

٧- ضرورة التركيز على انتقاء المعارف والمعلومات والنظريات التي تساهم في تكوين الشخصية المهنية التي تستطيع التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة في مجال الممارسة المهنية للعمل الاجتماعي في المجال المدرسي.

٨- أثبتت نتائج الدراسة أن من أهم الصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وتتعلق بالإعداد المهنى (عدم التدريب على تطبيق الإستفادة من العلوم المرتبطة، قصور الإعداد النظرى خاصة في إمداد الطلاب بطرق الإستفادة من العلوم الاجتماعية).

٩- أثبتت نتائج الدراسة أن من أهم الصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع للأخصائي الاجتماعي (ضعف القاعدة المعرفية عند بعض الأخصائيين الاجتماعيين فيما يرتبط بالعلوم الاجتماعية المرتبطة، وجود أخصائيين قدامى غير متخصصين مع عدم اقتناع قلة من الأخصائيين الاجتماعيين بعملهم).

١٠- أثبتت نتائج الدراسة أن من أهم الصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع للمدرسة وإمكانياتها (تكليف الأخصائيين الاجتماعيين بأعباء إدارية كثيرة تبعدهم عن العمل الفني المتخصص، ضعف الاعتمادات المالية المخصصة لأنشطة الأخصائيين الاجتماعيين، عدم اقتناع إدارات بعض المدارس بعمل الأخصائي الاجتماعي).

١١- أثبتت نتائج الدراسة أن من أهم الصعوبات التى تحد من استفادة المبحوثين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية بالمجال المدرسي وترجع لفريق العمل (ضعف التعاون من بعض المدرسين مع الأخصائى الاجتماعي، عمل الأخصائى النفسي بمفرده بمعزل عن الأخصائي الاجتماعي، عدم معرفة بعض المدرسين بدور الأخصائي الاجتماعي).

١٢- أشارت نتائج الدراسة إلى بعض المقترحات التي تفيد في مواجهة الصعوبات التى تحد من استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من معطيات العلوم المرتبطة بالخدمة الاجتماعية في ممارستهم المهنية

بالمجال المدرسي مثل (زيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة مقارنة بأعداد الطلاب، تخصيص أماكن ملائمة لممارسة الأخصائي الاجتماعي لعمله في المدرسة، وضع دليل عمل للأخصائيين الاجتماعيين لكيفية الاستفادة من العلوم البينية فى ممارستهم المهنية، توعية أعضاء فريق العمل بالمدرسة بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي).

تاسعاً : توصيات الدراسة

١- تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على إجراء بحوث تتناول العلاقات البينية بين الخدمة الاجتماعية والعلوم المرتبطة وسبل الاستفادة منها فى دعم وتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

٢- الاهتمام بتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية ميدانياً على الاستفادة من المعارف والمعلومات والنظريات التي يمكن استعارتها من العلوم الأخرى المرتبطة فى ممارستهم المهنية في مختلف مجالات العمل.

٣- تطوير الإطار النظري لبرنامج تعليم الخدمة الاجتماعية بحيث يتضمن كافة المعارف والمعلومات والنظريات الملائمة التي يمكن الاستفادة منها من العلوم الأخرى المرتبطة كماً وكيفاً.

٤- ضرورة زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدرسة الواحدة، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على أداء الأخصائي الاجتماعي وقدرته على العمل بفاعلية أكثر.

٥- فتح المجال أمام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي للإلتحاق ببرنامج الماجستير لتطوير معارفهم ومعلوماتهم وتوسيع مجال استفادتهم من العلوم الأخرى المرتبطة مما ينعكس على أدائهم لأعمالهم بالكفاءة المطلوبة.

٦- عقد مجموعة من الفعاليات التي تربط بين وزارة التربية والتعليم وقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس من أجل إقامة العديد من الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين ضمن برامج التعليم المستمر ليتم إمدادهم بكل ما هو جديد وحديث فى مجال الاستفادة من العلوم المرتبطة في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي.

٧- ربط الترقي في مجال العمل بتطبيق المعارف الجديدة في العلوم البينية للاستفادة منها في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من خلال حضور عدة دورات تدريبية والمشاركة في مؤتمرات محلية أو إقليمية أو دولية.

المراجع

المراجع العربية:

السيد، علي الدين (١٩٩٥). الخدمة الاجتماعية : الأصالة والمعاصرة، ط ٢، القاهرة، مكتبة عين شمس.

الشرجبى ، وهيب قاسم فارع (٢٠٠١). الخدمة الاجتماعية المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، اليمن، جامعة عدن، كلية الآداب- قسم الاجتماع.

الشقصي، كاذية بنت راشد بن سيف (٢٠١٠). معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي دراسة وصفية مطبقة على مدارس منطقة الداخلية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

توفيق، محمد نجيب (١٩٩٧). الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حسن، محمد محمود (٢٠٠٦). تقييم عملية التشخيص فى خدمة الفرد فى مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، مصر، جامعة حلوان، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، العدد ٢١، الجزء الثالث.

سليمان، سامية الباقر محمد (٢٠١٠). الخدمة الاجتماعية المدرسية، بحث منشور بمجلة الدراسات الإنسانية، السودان، جامعة دنقلا، كلية الآداب والدراسات الإنسانية.

عثمان، عبد الرحمن صوفي (٢٠١٤). المدخل الى الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية ومجالات الممارسة، الإمارات العربية المتحدة، ط١، دار الكتاب الجامعي.

علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٢). مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية، ط ١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمى، ط٢، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

غرايبه، فيصل محمود (٢٠٠٨). الخدمة الإجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

غرايبه، فيصل محمود (٢٠١١. الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية، عمان، دار يافا للنشر والتوزيع.

محمد، ضياء جاسم محمد (١٩٩٥). تقويم دور الأخصائي الاجتماعي في العمل الفريقي لتنمية الجوانب لشخصية الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.

محمد، طارق (٢٠١٥). مقال بعنوان تعريف العلم، أغسطس 2015 . /http://mawdoo3.com

مركز البحوث والدراسات(٢٠١٢). برامج الدراسات البينية واحتياجات سوق العمل، الرياض، الغرفة التجارية الصناعية، الإدراة العامة للبحوث و المعلومات.

معجم المعاني الجامع (د.ت): من: http://www.almaany.com/

منصور، سمير حسن (٢٠٠٣). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعي في المجال المدرسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣.

المراجع الأجنبية:

Compton, B. & Galaway, B. (1999). Social Work Process, Hoewood: The Dorsey Press.

Daniel, S., Diehl. (2003). Social Work Services in Schools: Evaluation of A community School Social Work Model, United States, University of Louisville, ProQuest Dissertations Publishing.

Katholiki, G; Michael H & Boyle ,K. (2013). Emotional and Behavioral Problems Among Adolescent Students:The Role of Immigrant, Racial/Ethnic Congruence and Belongingness in Schools, Journal of Youth and Adolescence, Springer Science+Business Media, New York.

Kelly, M. & stone, S. (2009). An Analysis of Factors Shaping Interventions Used by School Social Workers, A journal of the National Association of Social Workers, Children & Schools ,31, (3).

Lauren McNamara and et al. (2015) . School recess, social connectedness and health: Canadian perspective. Health Promotion International journal doi:10.1093/heapro/dav102 October 25.

Paloma Cesare and Robert King. (2015). Social Workers' Beliefs about the Interventions for Schizophrenia and Depression , doi : 10 . 1093 / bcu005 , Oxford University Press.

Raines, J. C. (2008). Evidence-based practice in school mental health, New York: Oxford University Press.

Robert L. Barker. (2003). The Social Work Dictionary, Maryland, NASW Pres.

Sarah T., et al. (2015). Performativity Culture in Universities: Social Work Fabrications, British Journal of Social Work, The British Association of Social Workers.

Skidmore, Rex, et al. (2007). Introduction to Social Work, U.S.A., Boston, 7th ed, Allyn and Bacon.

Social Work Year Book. (2006). American Association of Social Workers.

Waller, R. J. (2012). Mental health promotion in schools, Volume I: Foundations. Bentham Science eBooks.